

## دورة المراقبة

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

امتحان البكالوريا

دورة 2019

الشعبة : الآداب

الاختبار : العربية

ضارب الاختبار : 4

الحصة : 3 س

☞ ☞ ☞ ☞ ☞

### يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية:

#### الموضوع الأول:

لَيْنَ نَوْعِ الْمَعْرِي فِي قِصَّةِ الْغُفْرَانِ مِنْ مَظَاهِرِ الْخَيَالِ وَتَقْنِيَاتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَحُلْ دُونَ اعْتِمَادِهِ الْعَقْلَ فِيمَا اتَّخَذَهُ مِنْ مَوَاقِفَ.  
حَلِّلْ هَذَا الْقَوْلَ وَأَبْدِ رَأْيَكَ فِيهِ مُعْتَمِدًا شَوَاهِدَ دَقِيقَةً مِمَّا دَرَسْتَ.

#### الموضوع الثاني:

كَانَ الْحُلْمُ وَالْجَوَازُ الْبَاطِنِيُّ أَدَاتِي السَّارِدِ فِي اسْتِبْطَانِ شَخْصِيَّةِ عُمَرَ الْحَمَزَاوِيِّ تَغْيِيرًا عَنْ أَرْزَمَةِ الْإِنْسَانِ فِي الْوُجُودِ.  
إِلَى أَيِّ مَدَى يَصِحُّ هَذَا الرَّأْيُ فِي رَوَايَةِ الشَّحَّاذِ؟

#### الموضوع الثالث: (تحليل نص)

خَرَجَ أَبُو سُلَيْمَانَ\* يَوْمًا إِلَى الصَّخْرَاءِ، فِي بَعْضِ زَمَانِ الرَّبِيعِ، فَصَدَا لِلتَّفَرُّجِ وَالْمُؤَانَسَةِ، وَصَحِبَتْهُ. فَكَانَ مَعَنَا أَيْضًا صَبِيٌّ (...) يَتَرَنَّمُ تَرَنُّمًا يَفْرِحُ (1) عَنْ جِرْمِ (2) تَرِفٍ، وَصَوْتِ شَجٍ (3)، وَنَعْمَةِ زَخِيمَةٍ، وَإِطْرَاقِ حُلُوِّ، وَكَانَ مَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمَحَلَّةِ (...). فَلَمَّا تَنَفَّسَ الْوَقْتُ أَخَذَ الصَّبِيُّ فِي فَنِّهِ، وَبَلَغَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ، فَتَرَنَّمَ (4) أَصْحَابُنَا وَتَهَادَوْا وَطَرِبُوا. فَقُلْتُ لِصَاحِبِ لِي ذِكِّي: أَمَا تَرَى مَا يَعْمَلُ بِنَا شَجًا هَذَا الصَّوْتِ، وَنَدَى (5) هَذَا الْحَلْقِ، وَطِيبُ هَذَا اللَّحْنِ؟ فَقَالَ لِي: لَوْ كَانَ لِهَذَا مَنْ يُخْرِجُهُ وَيُعْنِي بِهِ، وَيَأْخُذُهُ بِالطَّرَائِقِ الْمُؤَلَّفَةِ، وَالْأَلْحَانِ الْمُخْتَلِفَةِ، لَكَانَ يَظْهَرُ آيَةً، وَيَصِيرُ فَنْنَةً، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الطَّبْعِ، بَدِيعُ الْفَنِّ.  
فَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فَلْتَةً (6): حَدِّثُونِي عَلَى مَا كُنْتُمْ فِيهِ عَنِ الطَّبِيعَةِ، لِمَ احْتَاجَتْ إِلَى الصِّنَاعَةِ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الصِّنَاعَةَ تَحْكِي (7) الطَّبِيعَةَ، وَتَرُومُ اللَّحَاقَ بِهَا وَالْقُرْبَ مِنْهَا، عَلَى سُقُوطِهَا دُونَهَا؟ (...)

فَقُلْنَا لَهُ: لَا نَدْرِي، فَإِنَّهَا مَسْأَلَةٌ (8) (...). فَقَالَ: إِنَّ الطَّبِيعَةَ إِنَّمَا احْتَاجَتْ إِلَى الصِّنَاعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الصِّنَاعَةَ هَا هُنَا تَسْتَمْلِي (9) مِنَ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ، وَتُمْلِي عَلَى الطَّبِيعَةِ. وَقَدْ صَحَّ أَنَّ الطَّبِيعَةَ مَرْتَبَتُهَا دُونَ مَرْتَبَةِ النَّفْسِ وَأَنَّهَا تَعْشَقُ النَّفْسَ، وَتَتَقَبَّلُ آثَارَهَا، وَتَمْتَلِئُ بِأَمْرِهَا، وَتَكْمُلُ بِإِكْمَالِهَا، وَتَعْمَلُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا، وَتَكْتُمُ بِإِمْلَاقِهَا، وَتَرْسُمُ بِالْقَائِمَاتِ. وَالْمُوسِيقَى حَاصِلٌ لِلنَّفْسِ وَمَوْجُودٌ فِيهَا، عَلَى نَوْعِ لَطِيفٍ، وَصِنْفٍ شَرِيفٍ، وَالْمُوسِيقَارُ إِذَا صَادَفَ طَبِيعَةً قَابِلَةً، وَمَادَّةً مُسْتَجِيبَةً، وَفَرِيحَةً مُؤَاتِيَةً، وَآلَةً مُنْقَادَةً.

أَفْرَغَ عَلَيَّهَا تَأْيِيدُ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ لِبُوسٍ مُونِقًا، وَتَأْلِيْفًا مُعْجِبًا، وَأَعْطَاهَا صُورَةً مَعْشُوقَةً، وَحَلِيَّةً مَرْمُوقَةً. (...)

فَقَالَ لَهُ الْبُخَارِيُّ، وَكَانَ مِنْ تَلَامِيذِهِ: مَا أَشْكُرْنَا عَلَى هَذِهِ الصَّلَاتِ السَّنِيَّةِ، وَمَا أَحْمَدُنَا لِلَّهِ عَلَى مَا يَهَبُ لَنَا بِكَ مِنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ الدَّائِمَةِ. فَقَالَ: هَذَا بِكُمْ اقْتَبَسْتُ، وَبِحَجْرِكُمْ قَدَحْتُ، وَإِلَى ضَوْءِ نَارِكُمْ عَشَوْتُ (10). وَإِذَا صَفَا ضَمِيرُ الصَّديقِ لِلصَّديقِ، أَضَاءَ الْحَقُّ بَيْنَهُمَا، وَاشْتَمَلَ الْخَيْرُ عَلَيَّهِمَا، وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رِذَاءًا (11) لِصَاحِبِهِ، وَعَوْنًا عَلَى قَصْدِهِ. (...). فَإِنَّهُ يَهْدِيهِ الْمُقَدِّمَاتِ يَصِلُ إِلَى تِلْكَ الْغَايَاتِ، وَيَجْنِي تِلْكَ الثَّمَرَاتِ.

أبو حيان التوحيدي، المقابسات،

تحقيق محمد توفيق حسن، دار الآداب، بيروت، 1989. ص.ص. 100-103.

#### الأعلام:

أبو سليمان المنطقي (ت380هـ): هو أستاذ أبي حيان التوحيدي، وهو من أبرز المناطق والفلاسفة في عصره.

شرح المفردات: (1) يَفْرَجُ: يكشف / (2) جِزْمٌ: جسد / (3) شَجٌّ: صوت شج أي مطرب. / (4) تَرْتَجُ: تمايل / (5) نَدَى: الندى هو بُعْدُ الصوت، ورجل نَدِيُّ الصوت أي بَعِيدُهُ. / (6) فَلْتَةٌ: فُجَاءَةٌ. / (7) حَكِي: شَابَةٌ وَقَلْدٌ / (8) مَسْأَلَةٌ: موضوع بحث / (9) اسْتَمَلَى: طلب الامتلاء / (10) عَشَوْتُ: قصدت / (11) الرَّدء: النصير والمساعد.

#### المطلوب:

حلل النص تحليلًا مسترسلًا مستعينا بما يلي :

- توفرت في النص مقومات سردية مكتملة، أوضح ذلك مبرزًا صلتها بخطة التوحيدي الحجاجية .
- تبين رأي أبي سليمان المنطقي في العلاقة بين الطبيعة والصناعة.
- يكشف النص عن دور المقابسة في بناء المعرفة، تبين ذلك.